

أزور وأسمر  
ل- ميشال أوسلو  
اعتبارا من سن الخامسة

نسخة أصلية مزدوجة اللغة فرنسي/عربي مترجمة  
رقم / ملون HD فرنسا، إيكاليا، بلجيكيا، غسبانيا / 2006 / 99 دقيقة /  
إخراج وسيناريو : ميشال أوسلو  
مسؤول التحرير : كاييل بادلا  
الصوت : طوماس دي جنكفر، سييريل هولتز  
غابريال ياردموس يقي  
ليز لوردلي-ديكور : آن  
إنتاج : نور وست للإنتاج

أصوات الشخصيات : سييريل مورالي، كيري ميريبا، هيام عباس، فاطمة بن خل، ريان  
محجوب، عبد السلام بن عمر.

### ميشال أوسلو

من مواليد فرنسا، يمضي ميشال أوسلو جزء من طفولته في غيني ثم يدرس في  
للفنون الجميلة في مدينة أنجير، والمدرسة الوطنية لفنون الديكور المدرسة الجمالية  
الذي أخرجه جيديون في باريس وفي معهد فنون لوس أنجلس في كاليفورنيا. يعتبر  
عام 1976 فيلم بداياته كمخرج يستقل في عمله. ومنذ ذلك الوقت برزت في كل أعماله  
المخترون من القصة الأشهر فهي دقة التحرير واهتمامه بتفاصيل الصورة. أما أفلا  
(1987). في عام 1982 والأمنيات الأربعة، (1982) أسطورة الأحب الفقير، (1979) الثلاث  
الذي لاقى نجاحا ونقادا كيريكو والساحرة يتوجه إلى الأفلام المتحركة الطويلة مع  
وانات كيريكو والحكيبيرين من الجمهور. تعززت شهرته بعد ذلك من خلال فيلمي  
(2006). وقد قاده هذا النجاح إلى نشر كتاباته في كتب أزور وأسمر (2005) و المتوحشة  
وجهة للأطفال. يعتبر ميشال أوسلو مخرجا لا ينافس في الأفلام المتحركة الفرنسية.

### القصة ...

أزور أشقر ذو عيون زرقاء، وأسمر أسمر ذو عيون سوداء، وهما طفلان ربتهم نفس  
مرضعة التي تحكي لهم قصصا رائعة. وهكذا أصبحا يحلمان بتحرير ملكة الجن الأم/ال  
يوم. يفترق الطفلان بعدما يطرد أبو أزور القاسي القلب المرضعة وابنها أسمر.  
بعد مضي سنوات، يسافر أزور إلى بلاد أحلامه ومرضعته، لتحرير والزواج من ملكة  
غنية ويجد أسمر الذي يريد هو أيضا البحث الجن. يجد هناك المرضعة جان التي أصبحت  
عن ملكة الجن...

### التحليل

يواصل المخرج من خلال فيلم أزور وأسمر التعبير عن شغفه بعالم الأطفال، ببطولته  
وفي جزئي أمراء وأميرات وسحره. نجد هنا نفس خطوط الجرافيك التي أسعدتنا في  
ير بالتفاصيل، طبيعة خلابة : لوحة ألوان غنية وجذابة، اهتمام كريكيريكو  
وشخصيات جميلة. يجمع فيلم أزور وأسمر بين المغامرة والقصة اللامتعلقة بعالم الجن،  
على خلفية التقاء الحضارات باختلافاتها.  
يقدم المشهد الأول لكل عبدة الفيلم. يفتح الرضي عين عيونهم على التوالى : الأول له  
لمشاهد الأولى متناوبة بطريفة تنظرية بحثة عينان زرقاوان، والثاني سوداوان. ا  
تظنهم، بالرغم من اختلافاتهم وبفضل جنان، أنهما يتقاسمان كل شيء ... حتى حصص  
الكعكة. يختم هذا التوازن عندما يرفض أبو أزور أن يعتبر أن الطفلين متساويان  
، يصبح هو أيضا وينفي عن أسمر أي نبل. عندما يذهب أزور إلى الجهة الأخرى من البحر  
فقيرا ومرفوضا. وجنان هي من يعيد التوازن من خلال استعادة المساواة والتقاسم. أم

الابتلاء الحقيقي للآخرين في الرضاعة فهو تحويل من افسستهم إلى مباراة تبني أخوة قوية، قادرة على بناء عالم أكثر حرية.

فهو من ك يواجه الرفض فيرى كل يعتبر وصول أزور إلى الأرض الأجنبية رمزي جدا : شيء سوداوي لدرجة أنه يختار أن يغمض عينيه. يعزز كرابو قناعتة : فهو لا يحب شئ مما يرى، ويحكم على كل شئ على أنه بعيد عن ثقافته الأصلية. وهكذا فإن الأحكام المسبقة مشتركة بين الاثنين : كرابو وأزور ضحيتان للتميز بسبب لون . بعض الشخصيات تناضل ضد تصرفات الإقصاء : جنان لأنها تحب "ولديها"، عيونهما الحكيمة، أو الرجل ذو الثقافة الكبيرة. هذا الأخير، عالم يهودي، يعرف العبرية واليونانية، يشرح أنه مو أيضا وجد في هذا البلد الشرقي مكانا تحترم فيه ثقافته. ع اللغة العربية دون الاحتياج للترجمة وللغات حصتها في هذا الفي لم، ويملكنا سما في النسخ الموزعة في فرنسا. ما يدل على أن "اللغة الأجنبية" لا تشكل عائقا !

انفتاح للروح، حرية، أخوة وتعدد ثقافي هي معاني في لم موجود في أوروبا وعلى الخصوص في قلب مغرب في فترة العصور الوسطى.

يز بالغمارة والحكاية والكوميديا، جوانب كثيرة من يبرز في لم أزور وأسم، المهمم العالم العربي الإسلامي ويكرم فن العصور الوسطى على ضفتي البحر المتوسط.

تجعل رحلة أزور وأسمر المشاهدة تعرف على أهمية نظام المدينة العربية. حيث تمثل تكون مشهرا لاق تصاد أساليب الري، والامن اليدوية وتجارة التوابل في الأسواق عناصر مزدوم. كما أن قصر الأميرة وعلى الخصوص مرصده يعبر عن اهتمام العرب بالعلوم من خلال المتاهات وقاعات المياه وأدوات القبة المتحركة التي تسمح بدراسة النجوم. يشبه قصر جنان قصر الحمراء في غرناطة، كما أن ديكورات مغارة ملكة الجن المرسومة كما في المسجد الأزرق في اسطنبول تتوالى مع منازل الأطفال الأوروبية التي تستمد أشكالها من لوحات الفلاموند.

## الأفكار التربوية

### 1. الحكاية :

يستعيد في لم أزور وأسمر مبدأ الحكاية التقليدية، حيث يتعرض البطل إلى مشكلة، حياة جديدة. لكن البطل هنا يمر على إثرها بعدة ابتلاءات لينتقل في النهاية إلى مزدوج، والقصة تؤكد حدوثها من خلال تعقيد حبكةها. فالسيناريو مبني على أربعة أجزاء :

يملك أن نطلب من الأطفال أن يكتشفوا مراحل الحكاية : 1. "الطفولة" : عرض الحالة ان وأسمر "أولى الرئيسية / 2. "فيما وراء البحار" : التغيرات الفجائية / 3. "إيجاد جن عناصر الحل / 4. "نهاية سعيدة".

### 2. اكتشاف موضوع عالم العجائب :

تتضمن القصة عناصر تنتمي إلى عالم العجائب وهي عادة ما تكون حاضرة في أشهر الحكايات. أولا الماكن: منزل جنان، قصر الأميرة وقصر ملكة الجن، الغابة المظلمة، تلاءات حيث يواجه البطل قوى الشر. المغارات والصحراء، أماكن الاب

إذا كان الأسد القرمزي في هذا العالم الرأىع ابتكارا من ابتكارات ميشال أوسلو، فإن الطير سيمور حيوان أسطوري جاء من الحكايات الفارسية، وهو أيضا "طير الرخ" الذي سحرية التي . ثم تأتي الأشياء الألف ليلة وليلة نجه في رحلة سن دباد الثانية في هي كالعادة ثلاثة : ثلاثة مفاتيح لفتح ثلاثة أبواب، طاقية إخفاء، ريشة وحب حلو تسحان بالحدث بلغة الأيائل للوصول إلى ملكة الجن.

يمكننا أن نلاحظ أيضا أن هناك شخصيات لها تتبع قواعد الحكاية التقليدية. الأميرة  
مما الصباح تبدو أختا لكيريكو. أما الجن التي هي عادة هدف البطل تفاجئنا من : فش  
الذين ينتمون إلى الفلكلور العربي الشرقي، فهم لم يظهروا أبدا إلا على شكل  
شخصيات صغيرة أراها ميشال أوسلو أن تكون كوميدية. وأخيرا، توجد عناصر أخرى  
تقرب الحكاية من الكوميديا : شجارات أزور وأسمر، شخصية كرابو الكارتيكاتورية  
البشعة، وهو جبان ساخط، بقدر ما أزور جميل وشجاع ونقي.

3. : التعرف على خصائص الشرق والغرب في الفيلم، ما **الثقافات**  
يرتبط بالماضي، بفترة زمنية ماضية وما هي ؟  
مقارنة خارطين لأوروبا وأفريقيا الشمالية والشرق الأوسط قبل وبعد امتداد  
العالم الإسلامي في العصور الوسطى.

مشاهد الفن الإسلامي في الفيلم (المعمار، التزيين، الفنون اليومية)،  
الاستلهام منها لعمل رسومات وأعمال فنية. مثلا : ابتكار أشكال على طريفة  
الزليجات (الوحدة الجدارية)، رسم صحن القصر.

للتعمق ...

مواقع الأنترنت :

[www.azuretasmar-lefilm.com](http://www.azuretasmar-lefilm.com), [www.milanpresse.com](http://www.milanpresse.com), [www.nathan.fr](http://www.nathan.fr)

بأسلوب التحريك الثلاثي **أزور وأسمر** إخراج الفيلم بأسلوب الرقمي : أنجز في لم  
لتصاميم الأولى في رسومات على الورق تحولت إلى الأبعاد على الكمبيوتر. تمثلت  
عرائس على الكمبيوتر. يشاهد فنانونو الجرافيك هذه العرائس على الشاشة ثم يقومون  
بتدويرها وتحريكها شيئا فشيئا بمساعدة الفأرة، مثلما نرسم شيئا.

#### لقاء مع ميشال أوسلو :

ينتمي بحق إلى ليالي ألف سؤال : يعتبر أزور وأسمر حكاية من الشرق، ذات ديكور  
ليلة وليلة، من أين استوحيت الفكرة ؟

إذا فكرت في ليلى وليلة فهذا يعني أنني راوي حكايات : فأنا أحتاج إلى الجواب :  
أميرات وحن لنقل رسالتي. وقد سمح لي ذلك بالحدث عن الحضارة الإسلامية الرائعة  
(...) ر حضارتنا في القرون الوسطى التي ساهمت كثيرا في تطوي

سؤال : يتشابه لكل من أزور وأسمر ويختلفان بطريفة شبيهة تنظرية .. ما هو معنى  
موضوع التوأمة ؟

الشرق والغرب مهمان بنفس القدر، يشريان بعضهم البعض، كثيرا ما الجواب :  
يتشاجران ويتطيان التفاهم، لأنهما من نفس العائلة.  
ض، يتشاجران سطحي ويتحaban كالأخوة فالبطلان يقدران بعضهم البعض

سؤال : يخلط الفيلم بين اللغات الفرنسية والعربية، بين الجماليات (لوحات عصر  
النهضة ومنمنمات الفرس، والكل معالج بتقنية الأبعاد الثلاثية)، وبين الثقافات  
ووجهات النظر... فهل الاختلاط هو الموضوع المركزي للفيلم ؟

نه يجب أن نتكلم لغتين ولو بالروح : فأحد أسباب الكراهية يتأتى من : أظن أالجواب  
الجهل. والبحث عن الأبطال يعيد رسم تاريخ المغرب : يفترقان أمام كنيسة بيژنطية،  
تحدث المشاجرة في سيرك يوناني روماني، يظهر الأسد في أنقاض قرطاج ثم يجري  
قرب رسومات مما قبل التاريخ.

كل العجائب التي يمكن أن نجدها في الأندلس، في المغرب وفي الشرق لكنني أظن أيضا  
الأوسط إلى اسطنبول ...

"، كتاب نشرته دار ميلان للشباب، 2006. في "أزور وأسمر... بقية اللقاء تجدونها"